وقفة على دراسة الألفاظ العربية المقترضة في الإنجيل المترجم إلى لغة يوربا للأسقف صمويل أجيي كروذر

A Study of the Arabic Borrowed Words in the Bible Translated into Yoruba by Bishop Samuel Agyei Crowther

إعداد

د. محمد كامل أحمد

Dr. Mohamed Kamel Ahmed

جامعة ولاية كوارا، ماليتي، إلورن، نيجيريا

Doi:10.21608/jnal.2025.409191

استلام البحث ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول البحث ١٩ / ١١ / ٢٠٢٤

أحمد، محمد كامل (٢٠٢٥). وقفة على دراسة الألفاظ العربية المقترضة في الإنجيل المترجم إلى لغة يوربا للأسقف صمويل أجيي كروذر. ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٢٤)، ٦٩ – ٩٠.

http://jnal.journals.ekb.eg

وقفة على دراسة الألفاظ العربية المقترضة في الإنجيل المترجم إلى لغة يوربا للأسقف صمويل أجيي كروذر

المستخلص:

يهتم هذا البحث بدراسة الألفاظ العربية المقترضة في الإنجيل المترجم إلى لغة يوربا من قِبَل اللغوي المخضرم الفذّ الأسقف صمويل أجايي كروذر في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. وتطرق البحث ألى أماكن تواجد أبناء هذه اللغة داخل نيجيريا وخارجها والعلاقة الوطيدة التي تربط اللغتين العربية واليوروباوية عبر العصور، كما أورد هذا البحث موجز ترجمة هذا المؤلف الكبير، وما بذله أكابر العلماء المحليين والأجانب المسيحيين من جهود جبارة ومؤثرة لتطوير هذه اللغة عبر مراحل التطور التي مرت بها هذه اللغة.

الكلمات المفتاحية: الإنجيل، الألفاظ المقترضة، أجايي كروذر، الترجمة، التحليلات، يوربا، الناطقون

Abstract:

This research is concerned with studying the Arabic borrowed words in the Bible translated into the Yoruba language by the distinguished veteran linguist Bishop Samuel Ajayi Crowther in the mid-nineteenth century AD. The research addressed the locations of the people of this language inside and outside Nigeria and the close relationship that links the Arabic and Yoruba languages throughout the ages. This research also included a summary of the translation of this great work, and the tremendous and influential efforts made by prominent local and foreign Christian scholars to develop this language through the stages of development that this language went through.
Keywords: Bible, borrowed words, Ajayi Crowther, translation, analysis, Yoruba, speakers

المقدمة

رغم البُعد الجغرافي بين اللُّغتين العربية واليوروباوية، فإن حركة اللغة العربية وآدابها أثّرت ولا تزال تؤثّر في اللغة اليوروباوية، كما تُهيْمن على عدّة لغات العالم. فاللغة العربية انحدرتْ من منطقة الشرق الأوسط بينما اتّخذت اللغة اليوروباوية جنوب شرقيّ صحراء قارة أفريقيا مهدًا لها.[١] ولكون اللغة العربية غزيرة المادّة،

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وكثيرة التنوّع في الأساليب، ودقيقة في القواعد، فإنها تجود دائما بإقراض اللغة اليورباوية كغيرها كميّة لا يُستهان بها من كلماتها وجُملها بل نشأ بين الإثنتين العلاقة اللغوية والثقافية. هذا، وللكشف عن مدى تأثر اللغة اليورباوية بالعربية وعن مقدار قوة تأثير اللغة العربية على اللغة اليورباوية، فقد اتّخذ الباحث منحىً جديدا لتناوله وعرضه على الملا بالأمانة التّامة على سبيل الدراسة. ولتدارك أُفق هذه الدراسة، يتركز بحثنا على الإنجيل المترجم إلى لغة يوربا من قبل الأسقف صمويل أجيي كروذر بعنوان"دراسة الألفاظ العربية في الإنجيل المترجم إلى يوربا".

لغة يوربا والناطقون بها في شتى دول العالم

إن كلمة "يوربا" مصطلح على مجموعة ثقافية ولغوية معيّنة من الناس يستوطنون غرب أفريقيا، ويتواجد جلّهم في الجنوب الغربي من نيجيريا، ويخلع عليهم هذا المصطلح كلٌّ من هوسا وفلاّة وهما المجموعتان المجاورتان ليوربا في الشمال.[٢] يطلق كلمة يوربا على كل من الجنس واللغة، فعلى الجنس نقول هذا يورباوي، وهم يورباويون، ويتكلمون لغة يوربا. وفي هذا الصدد يقول عبد الغني نقلا عن مشهود جنبا إن اليورباوي واحد من أفراد هذا الجنس، وجمعه اليورباويون، واليورباوية صفة للغة يوربا.[٣] وثمّت اختلافات واضحة بين المؤرخين حول أصل قبائل يوربا، منهم من ذهب إلى أن جذور اليورباويين من صعيد مصر، بينما ذهب الآخرون إلى أنهم من شرق أفريقيا أو الجزيرة العربية، [٤] فهذان الرأيان يتفقان مع اعتقاد اليورباويين أنفسهم أنهم منتمون إلى العرب. ويذهب الفريق الثالث إلى أن مدينة إليفي الواقعة بجنوب غربي نيجيريا هي المهد الأصلي للجنس البشري، ولكن هذه الافتراضية محلّ الرفض لدى معظم الباحثين.[٥] ويسكن أبناء هذه القبيلة في ولايات نيجيريا التالية: أُويَوْ، وأوشُنْ، وأَوْغُنْ، وأَوْندُو، وأَيْكِتِي، ولاغوس، وكَوْغِي، وكُوَارَا.[٦] وتمتدّ جذور القبيلة إلى جمهورية بنين الشعبية حيث يشكّل أبناؤها مجموعة عرقية كبيرة، وكذلك الأمر في كلّ من دولة توغو، وسيراليون، كما أن لهذه القبيلة وجودا راسخا في كل من كوبا وبرازيل بأمريكا اللاتينية.[٧] ويبلغ عدد أفراد هذه القبيلة في نيجيريا، حسب إحصاء عام ٢٠٠٦م، ثلاثين مليونا.[٨]

وتطلق على هذه القبيلة أسماء وصفات متعددة في جميع أماكن تواجدهم، فمثلا في نيجيريا يُطلق عليهم وعلى لغتهم يوربا، وفي كلّ من جمهورية بنين الشعبية، وبرازيل يسمّون ب(أناغَوْ)، في حين يعرفون في سيراليون (بأَكُو)، و(لُكُمِي) وهي محرَّفة من (أُولُوكُومِي) بمعنى صاحبي وحميمي.[٩] فعن حول اختلاف أماكن تواجد أبناء هذه القبيلة، يقول شعيب السيوطي:

> ...إلا أن التقسيم الجغرافي والسياسي لعبا دورا هامّا في تفريق كثير من أبناء قبائل يوربا إلى الدول المجاورة لنيجيريا، فنجد منهم في نيجيريا وفي الجنوب الشرقي

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

لداهومي، جمهورية بنين الشعبية بمنطقة بوتونوفو وما جاورها من ساكيتي وكيتو وأبومي، وكذلك في جمهورية توغو وغانا وساحل العاج وغيرها في غرب أفريقيا، وفي بلدان مختلفة من أوروبا في بريطانيا وفرنسا وألمانيا حتى برازيل إثر أسفارهم التجارية والعلمية والإقتصادية.[١٠]

هذا، ويتّسم أبناء هذه القبائل بسواد اللون في البشرة، وسمانة الجسم في الشكل، وهم عباقرة في مجال الأدب والشعر والمسرحية.[١١] وتتضمن لغتهم - يوربا - ما يربو على أربعين في المائة من الألفاظ العربية وذلك بحفاظها على حرف واحد على الأقل من أصلها العربي.[١٢] ويؤيّد هذه المقولة قول الشيخ آدم عبد الله الألوري، مع كتابة الأمثلة فيها بحروف لاتينية من قبل الباحث لتسهيل القراءة:

وقد تفرّعت اليوربوية من العربية كما تحمل كمية كبيرة من اللغة المصرية القديمة وقد قرر ذلك الدكتور لوكاس في أديان يوربا ويعسر استقصاء الكلمات العربية التي تنازلت إلى اليوربوية إذ منها ما اتحدت لفظا ومعنى ولم يسقط منها إلا حرف أو حرفان ومنها ما تحرف يسيرا ومنها ما تبدل بحرف آخر. ولقد راعينا أن أكثر كلماتها ثلاثية كما راعينا في التحريف والتبديل تقارب الحرفين كإبدال الجيم ياء وبالعكس في نحو كلمة "أوجّو" (ojo) بمعنى اليوم وفي كلمة " إيجَو" (ejo) بمعنى الحيّة وفي كلمة جِنَا (jina) بمعنى ينع. ومن التحريف أيضا إبدال لام التعريف واوا في نحو أوجَو من اليوم وفي أومي (omi) من الماء وفي عُودن (ôdun) من العيد أو إبدالها ياء في أيشو (eÿu) من الشيطان وإيسَوْ (eso) من الثمر.[١٣]

حاول المؤرخون والباحثون، قديما وحديثا، تحديد تاريخ نشأة دولة يوربا تحديدا جازما، غير أن جميع ما أوردوه في ذلك مشوب بالاحتمالات. منها ما قيل بأن تأسيسها كانت فيما بين سنتي ٦,٠ و٠٠ ,١م في منطقة الغابات الجنوبية في نيجيريا.[١٤] ومنها أن قبيلة يوربا مع أبناء إخوتها أو أبناء أعمامها من بَرْنَو، وغُوبِر، ونُوبَة، قدموا إلى الأماكن التي يحتلونها اليوم من قارة آسيا، وأثناء هجرتهم تخلّفت النوبة واستقرّت في أرض دنغلا، كما قيل إن الجدّ الأكبر والمؤسس لمدينة إليفي، التي تعتبر المعقل الأول لدولة يوربا، من سلالة نمروذ أو كنعان، تمّ طرده من العراق ونزل إلى هذه البلاد.[١٥]

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وقيل أيضا إن مؤسس دولة يوربا هو ذلك الرجل المسمى لَمُورُدُ (لعله تحريف نمروذ)، تمّ طرده على يد المسلمين بعد خوضه حربا شعواء معهم، فأطلق ساقيه للريح هو وأبناؤه حاملين معهم أصنامهم ووثنيتهم إلى البلدان التي هم يتواجدون بها اليوم. وأورد الآخر أن ذلك الرجل هو "أَوَدُودُوَا"، وقد يكون هذا الإسم محرّفا من "هَدندَوة" قبيلة بالسودان، وقيل أيضا إنه أول نازل وساكن مدينة "إلَيْفَي" مع زوجته وأولاده، ثم تربع أولاده على زمام الحكم ملوكا في هذه البلاد بعد وفاته.[١٦]

وفي رواية أخرى، وهي المرجّحة لدى المؤرخ صمويل جونسن، قيل إن ذلك الرجل عندما نزل ذلك المكان وجد أناسا أُميّين غير مثقفين لا يعرفون شيئا عن الحكم والإدارة، فاستغلّ الوضع واستولى على إدارة شئونهم حتى توفي مخلّفا ستة أولاد وبنتا واحدة، وهؤلاء الستة أصبحوا ملوكا متوَّجين على كل المقاطعات التي اتجه إليها كل واحد منهم في البلاد التالية: بِنِيْن، وإيْلا، وكَيتُو، (وهي مقاطعة بجمهورية بنين)؛ ومدينة بُوْبُو، ومدينة سَابَيْ، (وهي أيضا منطقة بجمهورية بنين)؛ ومدينة إليفي، وانتقل ملك مدينة إليفي أخيرا إلى مدينة عويو مستخلفا نائبا له في مدينة إليفي يحمل لقب عَوْنِي.[١٧] ويعني هذا أنه ليس للملك سلطة حقيقية على مدينة إليفي.

فهذه الروايات كلها- على ما يبدو- مملوءة بالافتراضات التي لا تثبت أمام التمحيص والتدقيق العلميّ، وقد تعرّضت لنقد وشجب وانتقاص الإلوري، فدونكم نص كلام الإلوري ورأيه في القضية:

> ...إن مدينة إليفى أقدم مدينة في بلاد يوربا ويحتمل أن يكون سكانها الأولون من النيغرو ثم نزل بها المصريون ثم اليورباويون "العرب" الذين غزوهم من عويو واستعمروهم. كما نعتقد أن يوربا من قبائل العرب أو من أبناء يعرب ولهذا انتسبوا إليه وأن فروع قبائل يوربا المعروفة اليوم ليست من أصل واحد كما يزعمون بل انتحل أكثرهم الإنتساب إلى يوربا وتكلموا بلغتهم أيام أن بلغت المملكة اليوربوية أوج مجدها واستعمروا كثيرا من هذه البلاد. وقد تكوّنت قبائل يوربا الحالية من عناصر متعددة أهمها الزنوج والنوبة والبرابرة والعرب، ويستدل على ذلك بتعدد عناصرهم واختلاف لهجاتهم وملامحهم وكون القبائل المجاورة لمدينة عويو أفصح لسانا وأبلغ تعبيرا من القبائل الباقية.[١٨]

ويستدل الإلوري على رأيه بوجود آثار الفنون الفرعونية المتنوعة في مدينة إليفي، ووجود بارز لكتابات هيروغليفية على الجدران وألواح الأبواب القديمة فيها،

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

مما يرسّخ ويثبت تواجد العلاقة القوية بين المصريين القدامى واليورباويين الأصليين بتلك المدينة.[١٩]

ولتمييز غثّ هذه الروايات من سمينها، فقد أوردنا كلام الإلوري السابق، لأن الأقرب إلى القبول بين هذه الروايات هو أن قبائل يوربا منتسبون إلى العرب لأنهم نزحوا من الحجاز أو اليمن إلى الحبشة، ثم مصر، ثم إلى بلاد النوبة. ويؤيد هذا الرأي أن يعرب بن قحطان، وهو أبو العرب العاربة، طرد العرب البائدة من الحجاز أو اليمن وليس من العراق لأنه لم يحارب ولم يستول على العراق مطلقا، وإذا كان الأمر هكذا فهو إذاً لم يطرد قوما.[٢٠]

هذا، ومن النتائج الطبيعية الناجمة عن الصراعات بين اللغات المختلطة، ظاهرة التحريف الذي أدى إلى صيرورة كلمة "يعرب" إلى يوربا.[٢١] ومن الدلائل الحيّة على الأصالة العربية لقبائل يوربا وجود كمية هائلة من ألفاظ اللغة العربية في لغتهم، يقول الإلوري:

> ومما يستدل به على كونهم من قبائل حمير إبدالهم حرفا بحرف في عدة كلمات كما عرف ذلك في اللغة الحميرية كإبدال لام التعريف ميما في نحو: ليس من أمبر أم صيام في أم سفر بمعنى ليس من البر الصيام في السفر. واليوربا يبدلون لام التعريف واوًا في مثل أومى بمعنى الماء, أَوْجو بمعنى اليوم ونحو أَوْشُو بمعنى الشهور.[٢٢]

ومما يمكن أن يستدل به على الأصالة العربية لقبائل يوربا وبعض القبائل الأخرى في نيجيريا، ما ورد في كلمة الرئيس الليبي الراحل العقيد معمّر القذافي التي أدلى بها أثناء زيارته لمدينة كنو النيجيرية في بداية التسعينيات من القرن الماضي، حيث قال إن قبيلة "قانا" اليمنية التي حُرّفت وتُنطق "غانا"، هم أجداد معظم النيجيريين، وأنهم هاجروا إلى أفريقيا من اليمن منذ أكثر من خمسة آلاف سنة الماضية وأضاف قائلا:

> (قانا) هذه جنة، وهذه كلمة عربية، لأنها جنة، و(غينية) جُنينة، جنة صغيرة والعرب هم الذين أطلقوا هذه التسميات، وصلوا إلى المحيط الأطلسي واستوطنوا هذه الديار، أصلكم عرب وأهلكم عرب وأنتم قبائل عربية. القبائل اليمنية التي هي موجودة الآن على خط الإستواء. إن قبائل الهوسا هي قبائل (الحاسة) الموجودة في ليبيا وفي النيجر وفي نيجيريا وفي أفريقيا، وإن لغة الهوسا هي لغة عربية قديمة، وأن السواحلية هي لغة عربية، وإن قبائل الفولاني هي قبائل عربية، وإن قبائل يوربا أي

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

أوروبا بمعنى عروبة هي قبائل عربية، وإن قبائل التبو وقبائل القرعان عربية، والزغاوة عربية، والتوارق عربية، وكل هذه القبائل التي تسكن من جنوب الجزيرة العربية إلى المحيط الأطلسي في الصحراء هذه كلها قبائل عربية.[٢٣]

قد يظن ظانّ أن مثل هذه التصريحات سياسية بحتة، لأنها صدرت من رجل سياسيّ في ظروف سياسية، ولكننا نرى أن هذه التحليلات معقولة وقريبة إلى القبول إذا أُمعن التفكير فيها حتى نجد آراء أخرى تدحضها.

ترجمة حياة الأسقف صمويل أجيي كروذر

اسمه ومولده:

هو الأسقف الدكتور صمويل أجيي كروذر، ولد في قرية "أوشَوْغُنْ Oÿogun" التي تقع حاليا في حكومة "إسَيْيِنْ "Isçyin" المحلية بولاية أويو، نيجيريا، عام ١٨٠٩م. وهو من أصل يورباوي إلاّ أن له انتسابا بمجموعة عرقية أخرى هي "كِرِوُول Creole" بسيراليون.[٢٤] في عام ١٨٢١م، وكان في الثانية عشرة من العمر، أغار المسلمون الفلانيون على قريته وألقوا القبض عليه وعلى أمه وأخيه الطفل وعلى جميع سكان القرية، وبيع أجيي للبرتغاليين، تجار العبيد. وقبيل مغادرة سفينتهم الميناء، إعترضتها البحرية الملكية البريطانية تحت قيادة "الكابتن هنرى ليك Captain Henry Leeke وذُهب به ومن معه في السفينة إلى مدينة فريتون Freetown بسيراليون حيث تمّ إطلاق سراحهم. [٢٥] وفي سيراليون، إعتنق أجيي الديانة المسيحية وتمّ إضافة صمويل كروذر Samuel Crowther، إلى اسمه أجيي وذلك عقب إجراء عملية التعميد له، وكان ذانك الإسمان لرجل ديني جليل بإنجلترا.[٢٦]

حياته التعلّمية والعملية

لاحظ المبشرون العاملون في سيراليون مهارة فائقة في صمويل أجيي كروذر، فألحقوه بمدرسة محلية تابعة لجمعية المبشرين الكنسية CMS بمدينة فريتوون، حيث بدأت خطوته الأولية نحو تحصيله العلم. [٢٧] وفي عام ١٨٢٧م، أصبح صمويل أجيي كروذر مدرّسا، ومبشّرا، ومن أوائل طلبة معهد فورابي الذي أسّسته جمعية المبشرين الكنسية لتدريب أهل سيراليون على خدمة المسيحيين. هذا، وقد ساند أجيي كروذر كلاً من جون رابَن John Raban والسيدة حنّة كِلهَام Hanna Kilham في دراساتهم للغات الإفريقية.[٢٨] فلما أظهر أجيي كروذر براعته وعبقريته للمبشرين، أُعجبوا به إعجابا شديدا وأجمعوا على إرساله إلى "مدرسة الإبرشية بمقاطعة أرلنطن بلندن Parochial School, Arlington, London."[٢٩] وفي أثناء وجوده بالمعهد، كان مولَعا بدراسة اللغات حيث درس اللغة اللاتينية،

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

واليونانية، والتمنية Latin, Greek و Temne وبعد تخرجه، عمل مدرّسا بالمعهد. [٣٠]

زواجه وأولاده

رغم أن صمويل أجيي كروذر كان عبدا تحت الرقة، فإن الطبيعة تدفعه إلى الزواج، فتزوَج بفتاة مسلمة وقعت هي الأخرى في كمين تجّار العبيد البرتغاليين الذين حملتهم سفينتهم مع صمويل إلى سيراليون, كانت تسمى حسنة ثم تنصرت وتمّ تعميدها فأضحت "سوزان ثمبسن Susan Thompson." [٣١] وعُيّنت مديرة لمدرسة إبتدائية بسيراليون. عاش الزوجان قرابة خمسين سنة ولهما ستة أولاد: ثلاثة أبناء وثلاث بنات، تعلّم جميعهم في إنجلترا وهم:

- صمويل Samuel الذي درس العلوم والطب ولكنه عمل في حقل التجارة،
- يوشع Joshua الذي أُخضع للتدريب الصناعي في مدينة منشستر Manchester وأصبح رجل أعمال،
- دندسون Dandeson الذي عُيّن كبير الشَمامسة Archdeacon لمنطقة دلتا.

أما البنات الثلاث فقد تزوجت اثنتان منهن برجلين دينيّين بينما تزوجت الثالثة بتاجر كبير. [٣٢]

قاموسه وإنتاجاته العلمية

يجدر بالذكر في هذا المقام أن للأسقف صمويل أجيي كروذر مكانة مرموقة في عملية الترجمة والتبشير، وكان يمارسهما على نطاق واسع. [٣٣] هذا، ومن الأعمال الجليلة التي قام بها والتي تعدّ من إنتاجاته الكبرى ما يلي:

- القاموس اليورباوي، الذي تهدف إليه هذه الرسالة دراسته, وذلك عام ١٨٤٣م للطبعة الأولى بسيراليون، والطبعة الثانية عام ١٨٥٢م.
- كتاب قواعد لغة يوربا الذي شرع في وضعه إبان رحلته إلى دلتا النيجر عام ١٨٤٣م،
- ترجمة كتاب الأدعية الأنكليكانية العامة إلى يوربا عام ١٨٤٣م،
- تأليف قاموس لغة نوفي وقواعدها عام ١٨٦٤م. [٣٤]
- تأليف كتاب مباديء لغة إيبو عام ١٨٥٧م
- ترجمة الإنجيل إلى يوربا في منتصف الثمانينيات من القرن التاسع عشر الميلادي. [٣٥]

وقبل نهاية عام ١٨٦٤م، تمّ تنصيب صمويل أجيي كروذر أول أسقف أفريقي بكنيسة أنكليكانية جنوب شرقي إنجلترا، كما كرّمته جامعة أكسفورد بدرجة الدكتوراه الفخرية في علم اللاهوت في السنة نفسها. [٣٦]

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وفاته

لم يعش الأسقف صمويل أجيي كروذر بعد إتمامه لترجمة الإنجيل إلى لغة يوربا إلا أشهرا قليلة وذلك بُعَيد تعرّضه لوعكة صحية ألمّت به، وقد عانى من الشلل النصفي. توفى على إثره في آخر يوم في عام ١٨٩١م، [٣٧]وقيل إنه مات تحديدا فى الساعة الواحدة إلاّ ربعا صباحا في ٣١ من ديسمبر ١٨٩١م عن عمر ناهز ٨٩ عاما. [٣٨]

كتابة لغة يوربا بالحروف العربية

من الأهداف النبيلة التي يسعى الإسلام إلى تحقيقها، تحرير الناس من الشرك، والإلحاد، وتربية العقول، وتثقيف الناس، ومحو الأمية.[٣٩] فالنتيجة الحتمية المترتبة على مصاحبة العربية للإسلام هي خضوع بعض لغات العالم لكتابتها بالحروف العربية. ومن لغات العالم التي تشهد هذه الظاهرة حتى اليوم اللغة الباكستانية (أوردو) واللغة الإيرانية، وإلى عهد قريب، كانت اللغة التركية ضمن هذه اللغات. [٤٠]

وعلى الصعيد الوطني، شهدت نيجيريا كتابة كل من لغات يوربا، وهوسا، وفلاة، ونوفي، وفلفلدة بالحروف العربية قبل حلول المستعمرين بها بقرون، حيث دُوِّنتْ بها الرسائل، والكتب، وقُيِّدتْ بها الأسرار والطلاسم، وكان يُطلق على مثل هذه الكتابة "عَجَمِي"، أو "أَنْجَمِي". وقد قطع هذا النظام الكتابي شوطا بعيدا في ميادين الدعوة والإرشاد، ونشر اللغة العربية. ويرى أحمد شيخ عبد السلام، أن أسلوب كتابة لغة يوربا بالرموز العربية كانت أداة فعّالة لتسهيل، وتيسير تقدّم عجلة التعلم والتعليم لأبناء المسلمين من قبائل يوربا، بالإضافة إلى أنها ترمي إلى أهداف نبيلة، سياسية، واستراتيجية، وهي نشر اللغة العربية، لسان الإسلام، والعودة إلى إحياء وتقوية وتوثيق الروابط بالعرب الذي إليه انتهى انتسابهم في أصلهم البعيد. علاوة على ضرورة إيجاد قنوات التواصل والإتصال الذي من خلاله يتمّ انفتاحهم على العالم الخارجيّ، والتمتّع بالامتزاج الثقافي والحضاري بين اليعرب الشرقيين واليعرب الأفارقة الغربيين، وهما العرب البائدة والعرب العاربة. [٤١]

فإلى الإسلام والمسلمين يرجع الفضل في كتابة لغة يوربا، لأنها لم تكن تعرف أية رموز كتابية على الإطلاق من قبل مجيء الإسلام، فذلك من تأثير انتشار التعليم الإسلامي الذي يرمي أساسا إلى إخراج الناس من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة والإيمان.[٤٢] فقد قام المسلمون اليورباويون بمحاولات عديدة لمحو الأمية بين أفراد يوربا، وذلك بممارسة فنّ الكتابة بالحروف العربية قبل دخول الديانة المسيحية في البلاد.[٤٣] يذكر أن للإسلام أسبقية في الحلول ببلاد يوربا على المسيحية بقرن واحد أو أكثر.[٤٤] وأسبقية الإسلام هذه، تدل على أن هناك محاولات عديدة وقديمة من قبل المسلمين القدامى في إيجاد ما يقيّدون به العلوم النافعة والأشياء الضرورية، وقد

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

استخدم هؤلاء المسلمون الحروف العربية قبل مجيء الإنجليز المسيحيين إلى بلاد يوربا. ويؤكد هذا الرأي صمويل جونسن حين يقول:

> وبعد فشل محاولات عديدة لاختراع رموز جديدة أو لتكييف الحروف العربية التي قد عرفها المسلمون بين يوربا تم الرموز الرومانية، ليس فقط لأنها تُفهم أكثر ولكن أيضا لأنها تتفادى الصعوبات التي تواجه المبشرين إذا أرادوا أن يدرسوا الحروف الأجنبية أولا قبل أن يباشروا العمل اللاهوتي والتبشيري.[٤٥]

نفهم من هذا أن المسلمين الأوائل من اليورباويين وغيرهم كانوا يمارسون الكتابة بالحروف العربية قبل دخول الإنجليز المسيحيين برموزهم اللاتينية عام ١٨١٩م. ومن العراقيل التي تعيق تقدم كتابة يوربا بالحروف العربية هي أنها غير خاضعة لأية قوانين كتابية، فكل عالم يورباوي يستخدم ما يحلو له من معايير كتابية، فقراءة ما يكتبه عالم يستحيل فهمه لدى عالم آخر. من هنا، شاعت مقولة عن حالة كتابة "عجمي" في بلاد يوربا "لا يفهم الكتابة العجمية إلا كاتبها "، وهي توازي قول العرب "معنى الشعر في جوف الشاعر".[٤٦]

ثمت عقبات كؤود أمام المضيّ قدما في كتابة يوربا بالحروف العربية، منها ما علق عليها كل من مشهود محمد جمبا وإسحاق أوغنبيي، الأمر الذي أدى إلى حتمية تبنّي الحروف اللاتينية لهذه المهمة. ومن الأسباب التي ذكرها مشهود محمد جمبا ما يلي:

- أن أوائل الدعاة وحاملي الراية الإسلامية في بلاد يوربا ليسوا عربا ولا يورباويين، بل كانوا هوساويين وفلانيين وغيرهم من الشماليين ممن كانوا يهتمون بلغتهم الأصلية وكتابتها بالحرف العربي على حساب اللغة اليوربوية.
- أن العلماء اليورباويين أنفسهم كانوا يصبون جلّ اهتمامهم على الدعوة والإرشاد، وتعلم العربية وتعليمها، ومحاولة التكلم بها غيرة عليها، من دون الاكتراث بالكتابة "العجمية".
- الإحتلال الإنجليزي الذي فرض لغته الإنجليزية على نيجيريا كتابة وخطابة مما رفع من قيمة الحروف اللاتينية وأهميتها على حساب الرموز العربية.
- ما أشرنا إليه من عدم تقنين الكتابة، وعدم توحيد قياسها ومعيارها، وانفراد كل عالم برأيه ومحاولاته.[٤٧]

ومن الأسباب التي تحول دون تقدم كتابة يوربا بالحروف العربية التي ذكرها أوغنبيي هي أن حركة التبشير واللغويين العاملين في البحث عن خلق حروف مناسبة ومقبولة دوليا لكتابة اللغات الآسيوية والأفريقية، عقدوا اجتماعا دوليا عام ١٨٥٤م، وعرضوا مقترحات عديدة حول إمكانية تبنّي أنسب نظام كتابي أوروبي لكتابة لغات

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

العالم دون التوصل والإتفاق على شيء يذكر، واستبعدوا اختيار الحروف العربية نظرا لوطادة العلاقة بينها وبين الإسلام، ولتمسك الدول العربية بلغتهم، إذ الترابط بينهما لا ينفصلان، وقد كان آنذاك تكتب بعض اللغات الآسيوية مثل الأوردو، والفارسية، والتركية بالحروف العربية، ومع ذلك، لم يتبنّوا الحروف العربية أداة لتدوين اللغات الآسيوية، ناهيك عن اختيارها لكتابة يوربا.[٤٨]

والعقبة الثانية المانعة لاختيار الحروف العربية لكتابة يوربا "عجمي"، كما ذُكِر في مقدمة قاموس صمويل أجيي كروذر الذي أصدره عام ١٨٥٢م، هي حرص المبشرين المسيحيين على تحقيق الهدف الأوليّ والأسمى لإخضاع لغة يوربا للكتابة، وهي تسهيل انتاج كتب دينية بلسان يورباوي مبين للشعب اليورباوي. وإذا كان الأمر هكذا، فلا يمكن أبدا تبنّي الحروف العربية التي يُنظر إلى انتمائها للإسلام والمسلمين، فهي بمثابة انتحار للديانة المسيحية التي تنافس دائما الإسلام والمسلمين.[٤٩]

ومن ما جعل اختيار الحروف العربية لكتابة يوربا محل الرفض التام لدى المسيحيين الأجانب والمواطنين هو أنه لو تم تبنّيها لأثار غيظ المسيحيين الجدد، وخاصة الذين كانوا يكنّون للإسلام كراهية شديدة، ولا تزال هذه الأوضاع بين النيجيريين قائمة حتى يومنا هذا.[٥٠]

وقد حالت مراعاة أحوال المسيحيين الأجانب الذين كانوا سيستخدمون لغة يوربا لتعليم الديانة المسيحية، حالت دون اختيار الحروف العربية لكتابة يوربا، وطباعة الكتب التي تتم بهذه اللغة. وعن هذه العوائق، يقول صمويل جونسن:

> اختيرت الحروف اللاتينية لا لأنها كانت معلومة لدى المسيحيين المبشرين، ولكن لكونها تزيل الصعوبات التي لا بدّ من ظهورها في ما لو كان المبشرون سيدرسون أولا حروفا غريبة قبل مباشرة أعمالهم التبشيرية.[٥١]

هذا، وكان المبشرون المسيحيون قد درسوا بإحدى اللغات الأوروبية أو أكثر، وسيجدون سهولة في التعامل بلغة يوربا المدوّنة بحروف لاتينية أكثر من تعاملهم بالحروف العربية التي لا قبل لهم بها في ما لو تمّ تبنّيها.[٥٢]

ومن العوامل التي هدَتْ المسيحيين الأجانب والمواطنين إلى اختيار الحروف اللاتينية لكتابة يوربا، التكلفة المالية الباهظة المترتبة على إنتاج وافر للكتب، لقد اقتنع هؤلاء المسيحيون أن طباعة ما يحتاجونها من كتب ومنشورات أخرى تتم في إنجلترا، حيث توفرت التسهيلات التقنية. فلو اختاروا الحروف العربية لأضطروا للذهاب إلى بلدان الشرق الأدنى أو الشرق الأوسط، حيث تتواجد التسهيلات التقنية المطلوبة للطباعة بالحروف العربية، وهذا مكلِّف للغاية. وكان الراهب هنري تونسند Townsend Rev. Henry - المسئول الأول عن الطباعة- كان حريصا جدا على

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

إدارة النفقات، وتقليص الإنفاق، لذلك إستبعد تبنّي الحروف الجديدة التي قد تكلف البعثة ثمنا باهظا.[٥٣]

لم تتأهل الحروف العربية في اجتياز معايير التبني لكتابة يوربا، ذلك أن النظام الكتابي – عجمي- لم تكن تتمتع بشعبية واسعة حتى لدى مسلمي بلاد يوربا، وهذا خلاف ما شاهدته كل من لغتي هوسا وفلاة اللتين كُتِبتا بالحروف العربية لمدة طويلة وعلى نطاق واسع قبل الإستعمار البريطاني. وقد يقال أن عجمي أُستُخدِم بكثير قبل العهد الإستعماري، نقول أن العلماء والباحثين قد قاموا - في منتصف القرن العشرين- بالتنقيب عن كل ما كُتِب بعجمي دون العثور على كمية كافية للتدليل على أنها كانت شائعة الإستعمال. والجزء النادر الذي عثر عليه هي أمثال الأغاني الشعبية Wakaمن المطرب الشعبي الإلوري في أواخر القرن التاسع عشر، وأدوات أو معدات الأدوية، والرقى، وأسماء الأعشاب، من ما دوّنتها أيدي علماء الرمل والحساب في بلاد يوربا، كما عثر على بعض الرسائل الشخصية بين أفراد العلماء.[٥٤]

نستخلص من هذا كله أنه إذا كنا قد أخفقنا في العثور على كمية كبيرة من ما كُتِبت بعجمي بعد البحث المكثف عنه، فمن الممكن جدا أن هؤلاء المسيحيين الأجانب واللغويين لم يقتنعوا بما فيه الكفاية أن الكتابة العجمية كانت يوما من الأيام أداة كتابية لدى اليورباويين قبل مجيئهم، فاختاروا الحروف الرومانية لهذه المهمة.[٥٥]

وفي الختام، نذكر بعض الأمثلة في الكتابة العجمية من بعض المحاولات والجهود الفردية والجماعية التي قام بها المسلمون اليورباويون القدامى، كما أوردها أحمد عبد السلام فيما يلي:

- كتابة الأسماء غير العربية أو الألقاب المحلية بالحروف العربية، مثل كلمة "orire" التي تكتب في العجمي هكذا: عُورِيري أو أَوْرِيري، و "Ayinla" وتكتب أييلا، أو أينلا.
- كتابة أدعية، وأدوية، والرقى، وأسماء الأعشاب، وفوائد الأدعية، وأسماء الأمراض بالحروف العربية، مثل إيسن Isin، وإكوْدَح Ikodç، وشجر أَوْبُ Igi obu، ويَيراي بَي Yerepe، وكعو بلالا Kanhun Bilala، وعَوُوراي Ewurç، وأَسَسِ Asasi .
- ضبط بعض معاني الكلمات العربية الغريبة لدى طلاب العلم خوفا من فرارها، مثل (أوموغو) لتقييد معنى "حُمْقُ"، و(ألاعِمَكَنْ) بمعنى "الجاهل"، و (أوْنِمِما) بمعنى "عالم"،[٥٦] وهكذا.

أهداف البحث

يتضمن أهم أهداف هذا البحث في الأمور الآتية:

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

١- إنّ هذه الدراسة ترمي إلى نوعية الكلمات العربية التي تمّ تَوْريبها والظروف المحيطة بتلك العملية وأوجه التشابه وما أصاب هذه الكلمات من التغيّر توسيعا وتضييقا أو ابتداعا.
٢- الوقوف على العلاقات التي تربط اللغتين العربية واليورباوية، والعلاقات التي تربطهما بما عداهما من الظواهر اللغوية: كالظواهر الإجتماعية، والتاريخية والجغرافية والفيزيولوجية.
٣- الوقوف على أساليب تطوّرهما وتوغّل بعضها في البعض على مدى العصور.
٤- الوقوف على مدى توافق معاني تلك الألفاظ الميوربة والمعاني العربية الأصيلة.
بهذه الأغراض الوجيهة نرى القيام بمثل البحث الأكاديمي لزاما وجدارة وذلك تكملة لما قد دوّنته أيدي علماء اللغة القدامى والمحدثين.

المنهج المستخدم في البحث

إنّ استخدام المناهج في إجراء البحوث الأكاديمية ليس حديث العهد وإنما قديم قدم بدء إقامة البحث نفسه. سار على هذا المسلك العديد من الأدباء واللغويين القدماء والمحدَثين. فبغية تحقيق أهداف هذا البحث نرى ضرورة استخدام كل من المنهج التاريخي والمنهج التحليلي لبلورة شخصية المؤلّف المترجمّ والذي نحن ندرس إحدى كبريات أعماله ونسلّط الأضواء على ترجمة حياته والعقبات التي كادت تحول دون القيام بعملية الترجمة هذه.

أ- **المنهج التاريخى**

يحسن بنا في هذا المقام شرح ما نعنيه بالمنهج. والمنهج في اللغة، الطريق الواضح،[٥٧] وفي اصطلاح البحثيين، الخطة المرسومة لإجراء البحث أو الدراسة وتنفيذها بغية تحقيق أهداف البحث. وبعبارة أخرى، هو الطريق الذي عليه يسير البحث للوقوف في النهاية على الحقائق المثبّتة في موضوع من الموضوعات أو علم من العلوم.[٥٨]

وفي هذا المنهج التاريخي، يقوم الباحث بإلقاء الأضواء على حقائق تاريخية وخلفية علمية، ودراسة البيئة والعصر اللذين عاش فيهما المؤلف اللغوي الذي نقوم بدراسة عمله. إن استخدام المناهج للقيام بأي عمل علمي ليس حديث العهد، إنما قام بانتهاج نفس المسلك كل من القدماء والمحدثين.

ب- **المنهج التحليلي**

من خلال السّير على هذا المنهج التحليلي، يقوم الباحث بتحليل كل الألفاظ العربية المقترضة في ذلك الإنجيل من حيث الحذف والتقدير والتقديم والتأخير، على قدر الإستطاعة وبأمانة علمية، وبذلك نستطيع أن نقضي على كثير من قضايا التأثر والتأثير في الأعمال اللغوية.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

النظرة في بنية الألفاظ العربية المقترضة وأصواتها بعد الاقتراض
التحوّلات والتغيرات في الألفاظ العربية المقترضة في الإنجيل المترجم إلى يوربا

في هذا المبحث، نخوض في شرح وبيان التحوّلات والتغيرات الطارئة على بعض الألفاظ العربية المقترضة في هذا الإنجيل فيما يتعلق بالحذف في الحروف نطقا وكتابة، وما ينتج عن ذلك من التغير الدلالي فيها.

أ- الحذف والإستبدال في الحروف

أوجبت طبيعة لغة يوربا حذف أو تحريف أو تبديل أو تعويض أو إسقاط بعض الحروف العربية عند النطق – مثل حرف العين، والحاء، والخاء وغيرها – التي لا توجد لها نظائر في لغة يوربا. فعلى سبيل المثال، نجد تعويض كل من حرف العين والخاء بمدّ مخفّف عند كتابة (a) وذلك لعدم وجود نظائر لها في يوربا، فيصعب نطق هذه الحروف نطقا صحيحا.[٥٩]

فمن هذه الألفاظ العربية المقترضة لفظان العافية Alaafia والعيب Aleebu، حُذف في كل منهما العين - وهو صوت احتكاكي حلقي مجهور- وعُوض عنه بالهمزة "أ" أي (a) - وهو صوت انفجاري حنجري مهموس- ونُقل حركة العين إلى اللام فصارت ألافِيا، وأَلَيْبُ. وفي لفظ الخراب، تم تبديل الخاء - وهو صوت احتكاكي طبقي مهموس- فيها بحرف (a) اللاتيني ويُكتب يورباويا هكذا Ahoro، كما عُوض حرف الحاء في لفظ الحمأ Amô - وهو صوت احتكاكي حلقي مهموس- بحرف (a) اللاتيني في لغة يوربا. هذا، ويشترط في تبديل هذه الحروف الثلاثة - العين والخاء والحاء - بحرف (a) اللاتيني أن تكون مفتوحا في الكلمة. أما إذا كان حرف العين مكسورا كما في لفظ العيد، فإنه يُبدل حرف العين بحرف (i) أو (y) اللاتينيين idi, yidi.[٦٠]

وإذا كان كل من حرف العين والحاء مضموما مثل عُمر و حُسين - وهما إسمان عربيان - فإنه يبدل بصائت وهو حرف u و o اللاتينيين في كل من Oseni و Umar،كما يبدل حرف (i) بحرف (u) اللاتيني في لهجتي إجيبوا Ijebu وأيكيتي Ekitiالنيجيريتين، كما في usu[٦١] مقابل isu بمعنى البقول في لهجات أخرى.

من هذا المنطلق، ننصح أولياء أمور التربية والتعليم، وكل من يهمه الأمر فيما يخص تعليم أبناء يوربا الأصوات المعدومة في لغة يوربا، أن يتأكدوا من أن مدرسي العربية يتمتعون بالثقافتين العربية والإنجليزية بعد إجادتهم لهما، وأن تكون لديهم الدراية الكافية بعلم اللغة التطبيقية كي يتمكنوا من شرح واف للفروق الصوتية في اللغتين. وأن يُخضِعوا طلابهم للتدريبات الكافية لإتقان الأصوات الجديدة عليهم مع التركيز على الأصوات الصعبة.

وعلى مدرسي اللغة العربية في المدارس الحكومية استعمال المعامل اللغوية لتدريب طلابهم على هذه الأصوات، كما ننصح مدرسي المدارس العربية الخاصة

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

بتوفير وقت كاف للتدريب ولشتى التمرينات، ونطالب مؤلفي الكتب العربية المدرسية بتصميم تمرينات وفيرة للطلبة كي ينضجوا ويسعدوا بتخصصهم في العربية، ويتخرجوا بشكل أفضل في مختلف مراحلهم التعليمية.

هذا، وليست غايتنا في هذا البحث دراسة الألفاظ العربية المقترضة في يوربا بأسرها إذ ذلك يحتاج إلى أسفار، ولا دراسة كل القواميس اليورباوية التي أُلّفت حتى الوقت الراهن، بل نستهدف دراسة الألفاظ العربية المقترضة في الإنجيل الذي قام بترجمته الأسقف صمويل أجيي كروذر، آملين أن نسلّط عليها أضواء كاشفة على الطريق الطويل الذي من خلاله تغلغلت مفردات اللغة العربية في يوربا حتى يومنا هذا مع الإبقاء على المعاني الأصلية، وإليكم جدول هذه الألفاظ:

الألفاظ العربية المقترضة الواردة في الإنجيل المترجم إلى يوربا

الرقم	اللفظ المقترض	أصلها في العربية	نطقها في اليورباوية	التحولات الطارئة على النطق
١	Ọlọrun	الله	أَوْلَوْهُنْ	جيء بالواو بعد الهمزة الواقعة في بداية لفظ الجلالة للتفخيم في يوربا، كما جيء بها أيضا بعد لام الاسم لغرض نفسه، ثم زيدت النون بعد الهاء.
٢	Aye	الحياة	أَيَيْ	حذفت "أل" التعريفية والتاء المربوطة، وجرى إمالة الألف ياءًا.
٣	Suuru	الصبر	سُورُ	استعيضت الصاد سيناً بعد حذف "ال" التعريفية، كما استعيضت الباء بالواو، وإبقاء الراء الأخيرة.
٤	Fitila	فتيلة	فِتِلَ	أزليت "أل" التعريفية لأنها غير معهودة في يوربا، ثم قلب التاء المربوتة فيها لاما مضافا إلى اللام الأصلي في اللفظ.
٥	Alaafia	العافية	أَلافِيا	حذفت "أل" التعريفية لعدم وجود لها في يوربا، واستعيضت العين بالمد، كما استعيضت التاء المربوطة ألفاً.
٦	Woli	وليّ	وَوْلِي	حدث في هذا اللفظ تحريف صوتي، حيث جرت الإمالة دون حذف أو تبديل أو تحويل.
٧	Adura	الدعاء	أَدُرَا	حذفت "أل" التعريفية، ولعدم وجود العين في يوربا، استعيضت بالراء المفتوحة الممدودة.
٨	Aanu	حنان	آنُوْ	استعيضت الحاء بالهمزة الممدودة، وحذفت النون الأولى معإبقاء النون الثانية وزيادة الواو.
٩	Alejo	الوالج	أَلَيْجَوْ	احتفظت "بأل" التعريفية مع زيادة الياء

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

				المسكونة "أَلَيْ قبل الواو الواردة أصلا في اللفظ، ثم حذفت كل من الألف واللام، وجيء بالجيم الأخيرة مع الواو الواقعة بعد "أل".
١٠	Keferi	الكافر	كَيْفَيْرِ	استعيضدت الألف بعد الكاف ياءا مسكونة وذلك بعد حذف "أل" التعريفية، ثم زيدت ياء مسكونة أخرى قبل الراء الأخيرة.
١١	Alufa	الفقيه	أَلْفَا	حذفت ثلاثة حروف: القاف، الياء، والهاء، واحتفظت بالألف والفاء، مع زيادة الألف.
١٢	Sanmọ	سماء	سَنْمَا	زيدت النون بعد السين، وحذفت الهمزة الأخيرة.
١٣	1waju	الوجه	إيْوَاجُو	حذفت "أل" التعريفية، وجيء بالهمزة المكسورة والياء للمد، ثم قلبت الهاء واوا.
١٤	Wahala	وهلة	وَأَلا	قلبت الهاء همزة رغم وجود هذا الصوت في يوربا، واستعيضت التاء المربوطة بالألف.
١٥	Omugọ	الأحمق	أُوْمُغَوْ	حذفت "أل" التعريفية لسبب معروف، وأبقي الهمزة مضمومة، وأزيلت الحاء مع قلب القاف غيناً ثم زيدت فيها الواو.
١٦	Wakati	الوقت	وَكَتِي	تم فيه إزالة "أل" التعريفية، وقلب القاف كافا لعدم وجود صوت القاف في يوربا، وزيادة الياء للمد في النطق في آخره.
١٧	Ẹsin	الحصان	أَيْشِنْ	حذفت الألف الواقعة في أول "أل" التعريفية، وقلبت لامها ياءا، كما أزيلت الحاء، واستعيضت الصاد شينا مكسورة مع إسقاط اللام قبل النون الأخيرة.
١٨	Ameen	آمين	آمِنَ	لم يطرأ عليه تغيير يذكر إلا ياء المد بعد اليم.
١٩	Fadaka	الفضة	فَدَكَ	حذفت "أل" التعريفية لعدم وجودها في يوربا. تم قلب صوت الضاد دالاً لعدم وجود له في يوربا، والتاء المربوطة كافا رغم تواجد نظير لها في اليوربا وهي صوت " t ".
٢٠	Waasu	الوعظ	واسو	حذفت "أل" التعريفية لأنها غير معهودة في يوربا. ولعدم وجود صوت العين في يوربا، استعيضت بالمدّ، كما استعيضت الظاء بالسين، وجرى إشباع الضمة فاستحالت واوا.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٢١	Alikamọ	القمح	أَلِكَمَ	حدث حذف الحاء الأخيرة في اللفظ مع زيادة هاء السكتة.
٢٢	Ẹbun	هبة	أَيْبُنْ	استعيضت لام التعريف بالياء المسكونة، وأُزيلت الهاء، كما أُبدلت الفتحة على الباء بالضمة، وأُسقطت التاء المربوطة طرفا، وأُلحقت النون المسكونة.
٢٣	Balle	والي	بَالَيْ	حدث قلب الواو في بداية اللفظ باءًا مفتوحة، كما فتحت اللام قبل آخر اللفظ.
٢٤	Sare	سرى	سارَيْ	زيدت في هذا اللفظ ألف بين السين و الراء، وجرى إشباع الفتحة فاستحالت ياءًا.
٢٥	Asiri	السّرّ	أَسِرِيْ	حدث تحول "أل" التعريفية إلى ألف ممدودة، واستعيضت السين شينا مع تخفيف الراء المشددة وكسرها وصلاً ووقفاً.
٢٦	Aniyan	النية	أَنِيَنْ	تمّ تخفيف الياء المشددة، وحذف التاء المربوطة.
٢٧	Anfani	أنفعني	أَنْفَانِيْ	استعيضت العين بالألف لأنها غير معهودة في يوربا.
٢٨	Asaalẹ	الآصال	أَسالَيْ	حذفت فيها اللام والمدّ مع إبقاء الهمزة، واستعيضت الصاد سينا، واستحفظت الألف واللام الواقعتان في آخر اللفظ.
٢٩	Gafara	غفر	سَيْغَفَرَ	لم يحدث أي تغيير في هذا اللفظ العربي.
٣٠	Arọ	الأعرج	آرَوْ	حذفت "أل" التعريفية لأنها غير معهودة في يوربا، ولعدم وجود صوت العين في يوربا، استعيضت بالهمزة إضافة إلى الهمزة الأصلية في اللفظ فصارت همزة ممدودة "آ" مع قلب الجيم واوا مسكونة رغم تواجد هذا الصوت في يوربا "j".
٣١	Isalẹ	السهل	إِسَلَيْ	حذفت لام "أل" التعريفية، كما أسقطت الهاء قبل اللام الأخيرة، وزيدت الياء المسكونة.
٣٢	Walaa	اللوح	وَلاَ	حدث في هذا اللفظ القلب المكاني وذلك في نقل الواو الوسطي اللفظ إلى بدايته بعد إسقاط "أل" التعريفية، واستعيضت الحاء بالهمزة.
٣٣	Ala	أحلام	أَلاَ	جرى فيه تحريف طفيف حيث إسقاط الحاء والميم الواقعتين في آخر اللفظ.
٣٤	Bilisi	إبليس	بِلِيسِ	حدث فيه تحريف طفيف حيث حذفت الهمزة الواعة في بداية اللفظ.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٣٥	Manna	المنّ	منّ	حذفت"أل" التعريفية لكونها غير معهودة في يوربا دون إحداث أي تغيير يذكر.
٣٦	Ajeji	أجنبيّ	أَجَيْجِي	رغم تواجد كل من الباء والنون في يوربا، استعيضتا هنا بالجيم، واستحفظت الياء الأخيرة في اللفظ.
٣٧	Alamọri	الأمر	أَلامَرِ	حدث القلب المكاني في هذا اللفظ حيث قُدِّمت الهمزة الواقعة بعد "أل" التعريفية، ثم فتح الميم بعد ضمها في أصله العربي.
٣٨	Arabia	العربية	لَرُبَاوَ	حذف كل من همزة "أل" التعريفية والعين، واستعيضت الياء بالألف، والتاء المربوطة بالواو المفتوحة.
٣٩	Ibatan	الإرتباط	إِبَاتَنْ	حذفت "أل" التعريفية لأنها غير معهودة في يوربا، كما حذف الراء، وحدث القلب المكاني حيث قدمت الباء على التاء، واستعيضت الطاء بالنون لعدم وجود له في يوربا.
٤٠	Àra	الرعد	آرَا	قلبت "أل" التعريفية إلى همزة ممدودة، ثم حذفت الدال الأخيرة في اللفظ، كما استعيضت العين بالألف.
٤١	Alle	الليل	أَلَيْ	حذفت اللام الأخيرة في نهاية اللفظ.
٤٢	Alumagaji	المقصّ	أَلْمَغَجِيْ	استعيضت صوت القاف بالغين لعدم وجود له في يوربا مع إبقاء أل التعريفية، كما أبدلت الصاد بالجيم المكسورة لعدم وجود له في يوربا، وزيدت فيه الياء للمد.
٤٣	Alumani	المعادن	أَلْمَنِ	حذف كل من العين لكونها غير معهودة في يوربا، والدال.

الخاتمة

لغة يوربا إحدى لغات نيجيريا كما هي أيضا واحدة من اللغات الثلاث المعترف بها لدى حكومة نيجيريا كلغة وطنية رسمية. ويتواجد أبناء هذه اللغة في العديد من دول العالم رغم عدم تبوئها المكانة العالمية في الاعتراف. يقع الوطن الأصلي لهذه القبيلة في جنوب نيجيريا الغربي والذي يذخر بعلماء المسلمين الأكفاء الذين بذلوا ويبذلون قصارى جهودهم لنشر اللغة العربية وثقافتها في كافة ربوع المنطقة حتى تسربت العربية بلغة يوربا لغةً وثقافة ونطقا وكتابة، فامتزجت بمفردات لغة يوربا حتى دُوّنت بها في مؤلفاتهم الثقافية والدينية.

فقد استخدم الأسقف صمويل أجيي كروذر العديد من الألفاظ العربية عند ترجمته الإنجيل إلى يوربا في منتصف الثمانينيات في القرن التاسع عشر الميلادي

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

دون علم مسبق له بذلك. فقد ضبطنا واستخرجنا هذه الألفاظ خلال قراءتنا المتأنية لذلك الإنجيل المترجم ووضعناها في الجدول.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المراجع

1- R. D. Abubakre. The Interplay of Arabic and Yoruba Cultures in South−Western Nigeria. Iwo, Darul Ilm Publishers, 2004, p. 1

٢ - R. D. Abubakre. المرجع السابق، ص ١

٣- عبد الغني أبمبولا عبد السلام: "تأثير اللغة العربية في ثقافة مسلمي بلاد يوربا بنيجيريا"، مجلة إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية، الجزء الثاني, كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية بماليزيا، ص ٣٧٥.

٤- سامي منصور: نيجيريا عملاق أفريقيا النائه، مصر، دار المعارف، ص ١٧، وانظر أيضا

2-J. S. Coleman. Nigeria: Background to Nationalism, California: University of California Press, 1958, p. 25

٥- سليم حكيم: تعليم اللغة العربية في نيجيريا، بغداد, وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٦م، ص ٨٣

٦ - Abubakre, R. D. المرجع السابق، ص ١

٧- المرجع نفسه، ص ١

٨- المرجع نفسه، ص ١

٩- المرجع نفسه، ص ١

١٠- شعيب السيوطي أولوغيلى: تأثير النظام الصوتي للغة يوربا في اللغة العربية (٢٠١٠)، لاغوس، مطبعة التنجى، إتيري، ٢٠١٠، ص ١٣

١١- عباس زكريا القاريء الإبادني: الصراع بين العربية والإنكليزية، ط٢، القاهرة، شمس للنشر والإعلام، ٢٠١٢، ص ٥٥.

١٢- المرجع نفسه، ص ٥٥.

١٣- آدم عبد الله الألوري: موجز تاريخ نيجيريا، مصر، مطبعة المدني، ١٩٦٢، ص ١٣٦.

١٤- سامي منصور: المرجع السابق، ص ٢٤

١٥- آدم عبد الله الألوري: المرجع السابق، ص ٤٦

١٦- المرجع نفسه، ص ٤٦.انظر أيضا: أصل قبائل يوربا والقبائل المجاورة لها في نيجيريا، ط ١، القاهرة، مكتبة وهبة، ص ٦٥

١٧- المرجع نفسه، ص ٤٨

١٨- آدم عبد الله الألوري: موجز تاريخ نيجيريا، مصر، مطبعة المدني، ص ٤٨

١٩- آدم عبد الله الألوري: أصل قبائل يوربا والقبائل المجاورة لها في نيجيريا، ط ١، القاهرة، مكتبة وهبة، ص ٨٢

٢٠- المرجع نفسه, ص ١٠٢

٢١- المرجع نفسه، ص ١٠٢- ١٠٣

٢٢- المرجع نفسه، ص ١١٨

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

23-http://www.alnassabon.com/t20679-6html, Retrieved on 26/08/2013 Google – 23-24.
24-Google:http://en.wikipedia.org/wiki/Samuel_Ajayi_Crowther, Retrieved on 07/10/2013, p. 1
٢٥- Ibid. p. 2
٢٦- Google:"History of Missionaries", from http:/www. bu-edu/missiology-biography/c-d/Crowther-s on 07/10/2013, p. 1
٢٧- Google: "The Slave boy who turned bishop- Samuel Ajayi Crowther" from: http:// www. osundefender.org/?p=1844 on 07/10/2013, p. 1.
٢٨- Google: "History of Missionaries" p. 1
٢٩- Google: osundefender.org, p. 2
٣٠- Google: http://en.wikipedia.org. p. 1
٣١- Google: "Crowther, Samuel Ajayi, Nigeria, Anglican". Retrieved from: www.dacb.org/stories/nigeria/crowther4_samajayi.html,on 04/11/2013.
٣٢- Google:http://en.wikipedia.org. p.1
٣٣- Google: http://en.wikipedia.org. pp. 1-2
٣٤- Ibid. p. 2
٣٥- Ibid. p. 2
٣٦- Ibid. p. 2
٣٧- Ibid. p. 2
٣٨- "Crowther, Samuel Ajayi, Nigeria, Anglican". Retrieved from http://www.dacb.org/stories/nigeria/crowther4_samajayi.html on 04/11/2013, p. 7
٣٩- مشهود محمود جمبا: "كتابة لغة يوربا بالحرف العربي: نشأة وتطور"، في مجلة نتائس، العدد العاشر، ٢٠٠٧. ص ١٢١.
٤٠- المرجع نفسه، ص ١٢١.
٤١- أحمد شيخ عبد السلام: "كتابة لغة اليوربا بالرمز العربي: تاريخ واقتراح" في مجلة دراسات أفريقية، العدد السابع، الخرطوم، المركز الإسلامي الإفريقي، أغسطس١٩٩٠، ص ٢
٤٢- مشهود محمود جمبا: المرجع السابق، ص ١٢١.
٤٣- المرجع نفسه، ص ١٢١.
٤٤- المرجع نسفه، ص ١٢١
45- J. Samuel, The History of the Yoruba, ed. Dr. Johnson, Lagos: CMS. (Nigeria) Bookshops, 1921, xxiii.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٤٦- مشهود محمود جمبا: المرجع السابق، ص ١٢٥.
٤٧- المرجع نفسه، ص ١٢٦.
٤٨- I. A Ogunbiyi, "The Search for a Yoruba Orthography since the 1840s: Obstacles to the choice of the Arabic script." P. 84
٤٩- Ibid. p 86.
٥٠- I. A. Ogunbiyi, "Of Non-Muslim Cultivators and Propagators of the Arabic Language", inaugural lecture delivered at, and published by, Lagos State University, Lagos, 1987, 2 & 3.
٥١- Rev. J. Samuel, The History of the Yoruba, ed. Dr. O. Johnson, Lagos: CMS. (Nigeria) Bookshops, 1921, xxiii.
٥٢- P. E. H. Hair, The Early Studies of Nigerian Language. London, Cambridge University Press, 1967, p 16.
٥٣- I. A. Ogunbiyi, The Search for a Yoruba Orthography since the 1840s: Obstacles to the choice of the Arabic script. p. 87
٥٤- Ibid. p 88
٥٥- Ibid. p 89
٥٦- أحمد شيخ عبد السلام: "كتابة لغة اليوربا بالرمز العربي: تاريخ واقتراح" في مجلة دراسات أفريقية، العدد السابع، الخرطوم، المركز الإسلامي الإفريقي، أغسطس١٩٩٠، ص ٢
٥٧- حسن الشرقاوى: مناهج البحث الأدبى، القاهرة، جامعة الأزهر، ص ٨٢
٥٨- أحمد عبد المعطى: كيف تكتب بحثا جامعيا، ط ٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، غير مؤرخ، ص ٧٢
٥٩- سلوم داود: معجمات اللغة العربية المستعارة في اللغات الأجنبية، اللغة المالزية، اللغة الإندونيسية، اللغة الصواحلية، لغة الهوسا، لغة اليوربا: عالم الكتب، ص ٢٨٤.
٦٠- المرجع نفسه، ص ٢٩٦.
٦١- المرجع نفسه، ص ٢٩٦

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391